

عائشة قليشارو

تلك حدودى

شعر

صدرت الطبعة الأولى فى فبراير 2019



(أشعار)

تلك حدودى

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	تلك حدودى
المؤلف	عائشة قليشارو
التصنيف	اشعار
رقم الإيداع القانوني	5006 - 2019
عدد الصفحات	116 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	335 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف

المؤلف

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901

المنتر الرئيسي: ق.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر الـ 13 - عقار 304

المنتر الرئيسي: ق.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر الـ 13 - عقار 304

الإهداء

إلى نجوم سمائي رحلوا من الارض ليكونوا نور
مسائي كل يوم
أطفالي الراحلين
وإلى عائلتي
وزوجي ولؤلؤات روحي شقيقاتي
ولكل صديق و صديقة كانوا معي بمحبتهم و صدقهم

عائشة قليشارو

تلك حدودي..

وأخيرا عرفت
تلك حدودي
تأكدت أنك تنفي وجودي
و يعجبك برودي
قد أمعنت النظر في عيوني
و عدت محاولا استعطاف حروفي
ليس لأنك تخشى هروبي
لأنك تعرف إذا أمعنت بالقلب
تنتابك حينها ردة غروري
اريد منك سنييني وعقودي
اريد اللحظات
التي سرقت منها صدق شعوري
تهدي تتأمل .. تفكر..

و تخطو نحوي ..
توقف تلك حدودي..
و هذه ارضك التي ذبلت فيها زهوري..
هناك ماتت بقايا مني و هنا اقتلعت جذوري..
و ذاك وطنك الذي شهد منه هروبي..
هناك تحطمت ابراج عهودي..
مشاعري ضدك و احاسيسي جنودي..
أوقفتني عاصفة ظنوني..
و تركتني عاطفة وعودي..
عكست دروبي.. أخفيت عطوري..
خالفت قوانينك و أتبعث دستوري..
ها أنا أشير لك بيدا سلاما
و ألوح بالأخرى أنتبه تلك حدودي..
لم يعد بقاءي ضروري..
فلا تعبت بذكرياتنا و تهدد هدوئي..

أخيرا حررتك من قيودي..
لن تحترق أمبرطوريتك إلا بوقودي..
و لن أقمع وجودك الا بحدة ردودي..
سأهجر قصورك و لو سكنت قبوري..
حطم صرح خيالي تجاهل حضوري..
انت لا تعرف بعد قوة إرادتي و جبروتي..
لكن انا عرفت إن تلك حدودي..

.. ويليك ..

ويلك سيدي من عشق امرأة
نحتت في القلب اسمك ..
ووشمت على صدرها رسمك ..
صنعت احلامها من مبسمك ..
كاد ان يكون حبها كحب امك ..
يا ويل قلبك من عشق جميلة
تقتلك ثم تحييكَ من الرفات ..
تصنع العشق بكل حالاته و لو مات ..
تعتقل قلبك برنات و دقات ..
تجعلك تشنّاق
كما يشنّاق الزرع لماء الفرات ..
يا ويلك من حب انثى
تحرّقك بأنفاسها لتصبح رماد ..
من حبيبة قلبك عليها يعتاد ..



من احساس يحرك فيك الخجل و الجماد ..
و الرقة و العناد ..
ويل قلبك اذا صنعت لأجلك الامجاد ..
حررت عبودية العشاق
عارضت قوانين الغرام
و اعلنت في حبك الجهاد ..
ويل من غيري اذا لامستك
فيكون هذا لأهلها يوم حداد ..
ويلك من مشاعر
قد تغير مكان و زمان البلاد ..
فتصبح الشام مكان بغداد ..
و تشدو بحبك بلسان الضاد ..
من عاشقة اذا احبت
كلما نقص حبك يزداد ..
من حبيبة اذا عشقت

تكون في العشق مأكرة بلهاء
و ظالمة كالجلاد ..
انت قلت لي
احرقيني اشعليني امنحيني الحياة
و اجعليني لقلبك المداد ..
انت اعلنت حبك و كان لي يوم ميلاد ..
انت من بالقلب تتكرر كل ثانية و تعاد ..
ويلك من غارقة بك حد المراد ...

متطرفة...



أحيانا تحبني و أحيانا لا..
ومن قال لك إني على قيد حبك سأنتظر..
تارة تشتاق و تارة يعجبك الفراق
ومن قال إني على شفا هواك سأنتحر..
أراك معي و أراك ضدي
ومن اقنعك بأني على أبوابك سأندثر..
أست واثق من تناقضي و تعرفني..
وستعرفني اكثر
لكن ما لا تعرفه إني متطرفة..
لا وسطية تناسب قلب متطرف كقلبي
ربما لأنني بعنفوان الحب متفردة..
تكون لي أو لا تكون.. اكون بك متجددة..
أو دونك و من كل شيء متجردة..
أعذرني ان كنت بخيالي
بواقعي بطريقتي لعشقك متطرفة..

اقود حياتي احلق في عالمي
و لو كانت اجنحتي متكسرة..
لا اجيد بهواك الوسطية
و لا أعرف كيف اكون مترددة..
احبك بطريقتي المنفردة..
رغم الأحاسيس المتشردة..
رغم الأشواق المتمردة..
و رغم و رغم اريد ان اكون
فوق اراضيك متمددة..
تحت سماءك متوهجة..
بين ذراعيك مستسلمة..
بروحك متوحدة..
ليس ذنبي إن جئت لحياتك متأخرة..
و ليس ذنبي إن كنت بحنائك متأثرة..
و لم يكن ذنبي إني بالحب متطرفة..



غريبة غامضة واضحة قريبة

يكفي إني متأكدة..

أحبك بطريقة مختلفة

بأسلوبي بطريقتي بتطرفي..

فلا يدهشك أحيانا تصرفي..

فأنا وثقت بوعدك حد الموت

و أنت توغلت بي

حد الحياة أحببتك بفطرتي..

عشقت قوتي لأجلك و قدرتي..

أمنت بنفسني

و غدوت بحبك سيدة الكون..

مهووسة بك حد الجنون

حبيبة تركت على جدار قلبها الشجون..

عاشقة لا ترى الا في عينيك النور..

أحبك رغم النقاشات.. العادات

... القوانين.. السياسة.. و الدستور...

سأطرف بحب التملك لك

لن اتنازل عنك و بكل غرور..

سأتميز بك فأنت عن عين صغيرتك

لا تغيب و في قلب طفلتك المدللة

انت السرور..

ماذا يعني انك الحياة و ما دونك الموت.

او القرب منك او لا يوم جديد دونك..

لا تحسبني متهورة..

او التفكير بك او سألغي العقل..

ينبض لك القلب او يتوقف

تحكي عنك القصائد او لا اقلام تكتب

والأخبار متجمدة..

لو كانت ألغام الشوق

امامي سأدوسها متقصدة..

ولو كانت الزمن مؤقتات
ستنفجر سأسرعها متعمدة..
حتى اصل لباب جهنمك
أو جنتك.. تحيا بك الروح
أو لا تحيا أبدا و بهذا أنا متطرفة...

When and where

متى جئت و بأي الأزمان

فإذا تسرق الأمان و تزيد الاحزان
جئت في العصر الحجري
حيث لا صور ولا مفاهيم
ولا موت حقيقي لا تشييع ولا مراسيم...
ولا معنى للحجر والماء ولا التناسيم....
وفي عصر الاسلام اتيت حين بعث الانبياء
وتشتت الأراء وتساوى الفقراء
مع الأغنياء...و أنصفوا الأبرياء ..
وانمحي فيه زمن الأغنياء....
و جئت في عصر الفرسان...
في حين يوجد ملك ولا سلطان..
ويوجد العدل دون ميزان
فيصبح المخطئ دون دليل مدان....
وفي عصر النهضة جئت
يحسب حساب لكل نبضة

ولكل كلمة ونبرة عصر أجاد فيه العباقرة
و تحدت اوامر الابطارة....
وأعطوا فيه القيمة لكل شعر وخاطرة...
ولوحة وأيقونة نادرة...
وصارت فيه الولادة من الخاصة
وفي زمن العبودية
اتيت حين تؤسر الاميرات دون سبب...
وتباع السبيات دون خطب.....
ويضيع الحسب والنسب....
ها نحن نرى شعوب دون اوطان..
نيران دون دخان..
امواج دون شطآن..
احرار دون حرية..
غموض دون سرية..
مثاليات دون وطنية...

و أتيت في القرن العشرين ...
مع روائح الفل والياسمين...
مع التأكيد واليقين ...
فكل شيء يبين و في وقته يحين....
وبان اليسار من اليمين.....
و في زمن الحرب جئت دون أسلحة او جنود
لتجادل الاسلام واليهود
و بالسلطة على الحق تجود....
وتجعل الحق يسود....
و في زمن الاعتقالات تأتي معتقلين دون قيود....
متهمين دون بصمات او شهود
تأكيدات دون اوراق ولا بنود
وانت للسجون بقوة الكل تقود.....
وربما من السجون تعود او لا تعود
وفي زمن العشق والحنين

ضغط علينا الحنين....
وكأننا أخذنا جرعة أدرينالين.....
لتعيدنا باختصار لتلك السنين.....

نازية...

عنصريتي بالحب غريبة..
كما أبدو عنك بعيدة انا منك قريبة..

و كما ابدو لك طفلة مدللة فأنا سيدة خطيرة..
نازية بقوتها وصلت لقلبك بأبسط طريقة..
استعمرته و أنا حرة طليقة..
أراهنك أنك ستفتح لي أبوابك
و تستقبل احتلالي بأساليبك الانيقة..
و تغني علي ترانيم ضحكاتي أغانيك القديمة..
احذر مني و أنا بكل هذا الإصرار..
ويل قلبك مني ان كنت مجنونتك غير أبهة بالأسرار..
ويلك من امرأة ترتكب جرائم من نار..
سفاحة بالحب تقتل بالشوق و لا يقتلها الانتظار..
تبدو لك بريئة و هي كل شيء باختصار..
وطن لا يعرف الاستقرار..
نجمة لا تأفل لا ليلا و لا نهار..
انت تستسلم لأنك تعرفني نازية
لا أعلن الهزيمة و لا الانتصار..

انت تعترف بأني وضعت مكانتي بقلبك
دون سابق إنذار..
جنتك محتلة بألف سلاح بالورد
و الرصاص و الرعد و البرق و الأمطار..
جنتك محملة بماء البحار و روائح الازهار..
مدججة بالظلام و الأنوار..
مكبلة بأوردتك مكحلة بنظراتك
و كأنها حولي حصار..
ها أنا أجتاحك كالإعصار أهددك كالانتحار. أحتلك
كالاستعمار..
لا تكابر على من تحبك بقوة قنبلة
دوت فخطفت الأنظار..
لا تكابر فإني نازية تفوق هتلر
و نيرون بالقتل و أخرج بريئة لا علي غبار..
اعلم أنني أجتاحك دون حوار..
و أتقن كل فنون الحب كما فنون الحرب

و الدمار حاصرت كل قلاعك ببساطة
و أسقطت كل الأحجار..
دمرت كل أسوارك و اقتربت منك بسرعة الأقدار..
حطمت كل درع يخفيك عني و ملكت عنك القرار..
و جعلت من سماءك ساحة تكتظ بالأقمار و الأفكار..
تبدء و تنتهي بي فأنا مجرات المدار..
جعلت قلبي منفى لك و أنت أمام.. نازية..
مثلي لا تملك أي خيار..
قلبك الضعيف المرتبك لا يملك حق الاختيار..

حضور و شعور..

يختصر كل الحدود بقليل من الحضور..
يضعني ضمن دائرة اخوض بها ايام سنين و دهور...
يزرعني بأعماقه و انا لي جذور..
يشعلني شمعة و كأني كل النور...

و ها هو يكمل حبي له بالشعور..
اضيع انا بين حضور و شعور..
و قليل من الغرور
بين رائحته و العطور..
أتيه جمالا و انتثر عبقا كالزهور..
بلحظة ضعيفة كفراشة و اخرى كالعصفور..
اعشقه دون شعور..
يليق بي جمال الحضور و يليق به ان يكون صبور..
جسور..
رغم ان الشوق بنا يثور..
نبقى ضمن دائرة الحنين ندور و ندور..
بين شعور و حضور تاهت افكارنا
بين حاضر و ذكريات..
تشتت احلامنا بين ايام و امسيات..
تلاشت رغباتنا بين واقع و خيالات..
اجتمعت ارواحنا بين الجسد و الرفات..

تفرقت دعواتنا بين الحقيقة و الامنيات..

ثرثرت مواعيدنا عن لقاءنا أهى بالليلة الألف ام الليالي
المئات..

بين شعور و حضور يملئني الهوى ثقة بين الفوضى و
الثبات..

يلحفني الحب مرغمة لأصنعه بين السطور و الابيات..

يرميني عند ابوابه الغرام و انا بين حاضر و ذكريات..

تبلىني امطار دافئة فلا اعلم أهى امطار ام زخات..

أعود لأبحث بين الطرق و الجهات..

أنادي عليه بين الثرثرة و السكات..

و ألملم نفسي و انا بين الوجود و الشتات..

و أيقن اني رقيقة بكل شعور..

قوية بكل حضور ..

جسورة بكل الفصول و العصور.

و ها أنا اعترف إنى تهت

عاشقة بين الشعور و الحضور...

ساكن أفكارى..

من أنت أيها الساكن بأعماق كياني

تعبث بترتيب نبضاتي.

تغتال نبضي ألف مرة تحلق

بكل بساطة في فضائي .

متى ما شئت تؤكد إيماني

وتؤثر على يقيني واحتوائي
ما بالك كالسم تخترق افكاري
تلونها بلونك تطلقها بأسلوبك
تحرر من صدري اشواقى.
ترتدي المشاعر المعتقدة بحبك تزهو مع ازهارى.
تقتل بذكائك غبائي وتلتمس ذكائي باختياري.
تنطوي مع شراشفى اراك خلف ستائري
وكأن يداك وسادتي.
اكاد اجزم انك معى حتى فى يقظتي واحلامي
ورائي وامامى.
تتقن حمايتى تتناسى أخطائى .
ايها العاشق الجميل
ما اجمل ان تكون جواهرى وردائى
معطفي وشالى وكل اسرار كتابى.
وغايتى وكل الامانى.

لا ارى غيرك ولا غيرك يراني.
صوتك العازف نغما على اوتاري
يضعف قلبي يرميه خارج اسواري.
اراه عند ابوابك وانت تحتويه تمتلكه بشكل اناني.
من انت من اودعك بجوف القلب متربعا حتى اكاد
اردد اسمك مع اذكاري.
تراودني بتلاوتي وصلاتي.
مواكب القوافي تطوف في احرام
عينيك ملبية ندائك
يا غرامي.
احدث كل العالم عنك هذه ليست
علاقة كلمات و لا لحظات هذا عشق لا متناهي.
جعلت من قلبك معبدا لقصائدي
هزمت كل من كان قبلك
اذا كانوا قبلك وطن فانت كل اوطاني .

ايها الاحساس المسافر قل له من يكون.
هذا الذي لا يكاد يهجر محرابي.
الذي ينظر الي فأتوه رغم ثباتي.
يحدثني بواقعية ويتركني لعالم ثاني.
يقول بكل برود اني بعيدة وانا اواصله حتى بخيالي.
من اين ينبع الشوق لك كالنار تعربد في عروقي
تهدأ نوبات جنوني تعيد فلسفة تكويني ووجودي.
تلامس براءتي تقرأ صمتي تفهم لغة عيوني...
تهدد امان حدودي تحتل ارضي تقتل جنودي.
تسحب كل اسلحتي وتتركني لا ملجأ لي الا صدرك
اتقنت سر هروبي.
وكل البوصلات تشير الى انك كل دروبي.
يا أيها الساكن في القلب.
اسمعت اغنية ماجدة الرومي
يا ساكن افكاري.

هي لم تكمل انا سأكمل.
بل انت ساكن روحي....

أنا بك فائزة...

جنت بعد أيام تشئت و نزاع ..
جئت بنفسك و كان فيك و معك الضياع..
بدئت أنظم قيذا متينا بأوردتي لتكون مقيدا معي.
مهما كان بين العقل و القلب صراع..
وسأتحدى لأجلك اي نزاع ..
ألست من وهبتك عمرا خالدا بعمرى.

بقوة لا تعلمها ..
و صنعت منك شاعرا بشجاعة لا تعرفها ..
أشعلت نيرانك و لم أطفئها ..
أيقظت أحلامك و لم أوقفها ..
أنا المقاتلة التي دافعت عنك بشراسة و بكيد النساء
و بصفاتي التي اجمعها ...
أنا المجاهدة التي ضحت بكل عدتها و عتاها
لأجل بقاءك رغم أن الخسارة تصفعها ..
حررتك من عبودية الأشواق و أغرقتك في شبر ماء ..
لا ببحر و انهار ..
اختل وزن الصبر عندي حين اللقاء
و حطمت كل قواعد الاسرار ..
أنا ...
عاشقة لك حد الهذيان ..
انا الرقيقة التي زرعت على شفاhek حدائق

زهر ورمـان.
أهـذي باسمك .. أعبد مبسمك .. ساكنة قربك..
وانت لي جنة الريان .
أنا نجمة الشهرة التي كتب عنها كل إنسان..
المحتالة التي احتالت
على الخوف و صنعت منه الأمان ..
المتمردة على عصيان قلبها و تقبلت الادمـان ..
المجرمة التي اغتالت عواطفك..
الخطيرة التي أثارت رجولتك ..
الخبيرة التي غيرت عالمك ..
العاقلة التي نظمت مشاعرك ..
النائرة التي تجيد الرقص في ساحات قلبك ..
المذهلة التي أحاكت من اناملها ليالي خيالية..
انا من قالوا عنها فاشلة ..
وقالو إنـي كالبحور الهائجة ..

وبأني بك واهمة ..
ولا يعلمون اني بك.... الفائزة ..

مؤامرة الذكريات

ما به القلب يقوم بأقصى أنواع المؤامرات ..
هذه الروح أتلفتها بقايا ذكريات ..
مؤامرة حتى ضمن مساحة مذكرة ..
في عمق كل كلمة كتبتها على مفكرة ..
في المرايا المكسرة .. والكلمات المكررة ..
نذلة جدا مؤامرة الذكريات وكأنها قصة مصورة ..
نستعيد المشاعر المزورة .. الرسائل المشفرة ..

اللحظات المعبرة .. احاسيس غدت معمرة ..
تآمرت علي ذكرياتك
و قادتني إليك مرغمة بطريقة مؤثرة ..
صناديق فيها أحاديثك و أقنعة و روائح مغبرة..
رسائل مبعثرة كلها تجمعني بك رغم القسوة الا مبررة ..
رغم أفكاري التي غدت منك محررة ..
مازالت حتى نبضات قلبي تتأمر
علي و تعيدني لك و أنت الذكرى
التي هي للروح مدمرة ..
تآمرت علي مشاعري أحاسيسي
لمساتك التي مازالت بين يداي أعتنقها ..
و البقايا التي تركتها منك صورك
انفاسك عطرك و سجائرك التي أخبأها ..
أقلامك التي أرتبها ..
وشوشاتك التي بدقة أذكرها ..

أعدت سلمي يا وليد قلبي
و شجعت بي نقاط الضعف
التي أنا أقتلها ..
أعدت كسري و أنت تعرف قوتي و تنكرها ..
اسأل الجدران التي سجننتي بها كم من المرات
رسمت صورتك عليها و مسحتها ..
اسأل الأبواب التي أتقتت قفلها كم من المرات
نجحت بالهرب وعدت
بنفسي لمكاني و الاقفال أعود لأقفلها ..
اسأل الطباع التي فيك أكرهها ..
اعود لأجلها و كأني أحبها ..
فعلا نذلة جدا مؤامرة الذكريات
تتركني بنفس الموقف
و مكانتي انا أخسرهما ..
فإذا انتفضت من ذكرياتك على مشنقة الروح سأعدمها ..

قل لأيادي الذكريات أن لا تمتد علي بعد الان لأنني
سأكسرهما..
و بكل أنواع الوقود سأحرقها ..

جاسوسة

أنتقل بين أناملك ولا تشعر كفراشة تريد اسعادك.
كريشة تتطاير على وسادتك لأنقل لك اخبار العالم
دون ان تنظر الى تلفازك.
أختبر ذكائك وغبائك احب حضورك وغيابك..
أنتقد خجلك وجمالك... احب هرمك وشبابك..
جاسوسة حتى على ثيابك
اعطرها ارتبها التقط منها انفاسك..
لأكون الانفاس التي تحاول انعاشك.

لن تفقدني سأكون خلفك وامامك..
جاسوسة على هاتفك اصدقاؤك
وعلى ما تكتبه اقلامك..
جاسوسة على نبضات قلبك
وبأناملي اقلب وريدك وشريانك..
انا حقيقتك وخيالك انا هدوؤك وسبب إغضابك..
أزعجك وأعود لإرضائك..
لا تظن اني على الحب اريد اجبارك..
لأنني ولأنك الحب سأبقى جاسوسه
على تكأة ساعاتك
وكيف تكون النظرة من وراء نظارتك..
شقية تلفت انظارك طفلة تداعب شعرك..
مشاكسة سأبقى وانتظر عند ابوابك
حتى اقطع حدودك واسوارك وأمسح خارطة نساءك
لأكون احتواءك وانتماءك أنا فقط داعك ودواعك..

مصيبتك وبلاؤك .
انا في صميم روحك في لب احداقك..
انا يقينك ايمانك واراؤك...
جاسوسة على ارض قلاعك في قلب بلاطك.
جاسوسة على اسلحتك لأكون جيشك وسيفك.
قيودك وحريرتك وكاتمة اسرارك.
انا درع يحميك من حروبك ونزاعاتك وهدناتك.
جاسوسة على حدائقك وازهارك..
و شلالات انهارك.
جاسوسة على طاولة عشاءك شاهدة على فطورك
وصيامك.
اتناغم مع كل اوتارك....
اتراقص على انغام ايقاعك .
انام وملاحك امام عيني فكيف السبيل لإعتاقك.
أأعتقك وانا جاسوسة حتى
على صوتك وتشجيعك وكل افعالك.

هل أعتق قلبك من سيطرة قلبي
وأحررك وأنا كل الوانك...

مقتولا .. مقتول ..

تقتلك جراحي . تسحقك أوجاعي
و كأنك بالقيود مغلول .
يا لطيشي ها أنا اوشكت
أن احبك اكثر و انت تغرق بحبي بذهول .
ستؤلمك ضلوعك عندما أخبئك
بين ضلوعي و انت عن الحياة مغزول ..
يا لجنوني انت بكل الاحوال .
مقتول .. مقتول ..
يا لبراءتي عندما احبك كالأطفال
و اخطط لقتلك باحتيال و انت تظن

انه من طرف مجهول ..
ويلك ايها المعشوق إن اقتربت
احترقت و ان ابتعدت قتلت
أستسلم لعشقي ستثملك عيوني
دون أن أتحدث أو أقول ..
يا لحماقتي عندما ارتديك شالا
حين تهب نسيمات باردة ببعض الفصول ..
أحتويك عمرا و لو نقص عمرك
أزیده مني كي لا ينتابك الذبول ..
الهو بين يديك طفلة و أترن بعقل
سيدة شرقية تكتب عنك باللا معقول ..
أحذر و ابتعد ..
انت لا محالة مقتول ..مقتول ..
ابتعد يا رجل تهزني نبراتك ..
تخجلني همساتك تربكني

اعترافاتك التي بخاطري دائما تجول ..
ابتعد اني اخاف عليك من القتل
فلن تحميك مني حتى علاقاتك
إن ابتعدت عني ببعدي مقتول ..
و ان اقتربت بلسعة شوقي مقتول ..
ستطاردك اطيافي و اشواقي ولو
عشت بعيدا بين الهضاب و السهول ..
و لو تساقطت كالمطر وذهبت مع سواقي
الامطار و مع شدة الهطول ..
و لو بقيت منك قطرات تغادر السيول ..
و لو كانت اخر جذورك يابسة
سأحاول زرعها بالشتول ..
و لو كنت خلف الف ستار مسدول ..
و لو كنت خلف الف باب مقفول ..
ستبقى حبيبي بكل الحالات مقتولا .. مقتول ..

.. يا أنا ..

فجأة لم تعد حبيبي

و لا صديقي من قتل فيّ الآن..

ما عدت من حقي أنا ..

فجأة وجدت نفسي بعيدة عنك و دائما أتساءل

هل من جهة خامسة ليس لها طريق .

فتكون هي طريقي اليك ..

هل من ساعة بعد الثانية عشرة

عبرها تأتي عيني بعينيك ..

هل من فصل خامس يهبنا الدفء و البرد ..

لأخبيء وجهي بين يديك ..

و تارة من حرارة شوقك اهرب منك اليك ..

هل من يوم بعد السابع يكون تاريخ

لوجودي الذي انسبه اليك ..
لست مكسورة يا أنا .
لا ابكي.. لا اسهر فقط أسأل أين أنا ..
اضعت تفاصيلك بين السحاب و الضباب ..
أضعت ملامح وجهك الكذاب..
تقاسيم صوتك الجذاب..
شفتاك التي قبلت صوري حاجباك الغاضبتان
و تلك الأهداب..
ابحث عن ذكرياتك و أسأل عن الأنا..
بين دفاتري و صفحات كل كتاب..
عقلي يحاول نسيانك
فأفتح خزانتي و أرمي فيها
ما لبست امامك من ثياب..
أقيم العزاء بموتك بي وأعيد
التساؤل و الحساب ..

و لا أجد مبرر لأي غياب ..
فجأة ما عدت مني و لا أعلم الأسباب..
ضائع انت في جحيم
هفواتك غارقا بالعذاب ..
انزلت بي أشد انواع العقاب..
افتقدك لأنك انا افتقد نفسي
أفتش بين خزائن ثيابي
بين رفوف مكتبتي و كأنك تلاشيت كالتراب..
افتقدك افتش بين صناديق
مكياجي و اطواقي و اقراطي..
و بكل زاوية و محراب ..
ما زلت اقتفي اثرك بين بصمة و خطوة و باب ..
فجأة صار الوصال محال ..
فجأة قلبي عن الحب تاب..
يا أنا اي دمار خلفته وراءك أي خراب ..

كل ما جمعته من اشلاء ذكرياتك ليست
الا وهما .. ومحض خيال .. وسراب ..

قتل الصمت

تعال نقتل الصمت و نطلق العنان لأنفاسنا ..
تحدث و هي تمر على حواف اجسادنا ..
تعال نثمل من انفاسنا فتحرقنا دون نار ..
تعال نغرق دون ماء و لا بحر و لا انهار ..
انهزمت مشاعري امام اخر معتقل من تفاصيلك .
و ضعت انا بوضوح النهار ..
تحررت اشواقى من اصفادها امام نظرة عينيك بربك
أليس هذا انتحار ...
تعال نحب بطريقة بسيطة باختصار ..
ان الغرق بين يديك حياة و ولادة و احتضار ..
هجرتك لي ليس انكسار و لا قربك يزيدي انتصار ..

تعال نقتل الصمت و نختصر حكاية انتظار ..
تقدست من رجل بالدنيا ترفعت بوجود الاخيار ..
خلقك الله للحب فقط و من كانوا
بعذك رجال حرب و دمار..
لعمري انك باب عشق لا يغلق .
لنبحر مع و ضد التيار..
تعال اكون شهر زادك و تكون لي شهر يار ..
و لتكون لي الاشهر التي تهمني نيسان و تموز و أيار..
زد جنوني بجنونك و كن مسيطرا بوجودك كالحصار..
اغار عليك من عيني اذ تراك
ومن نقاشاتي و الحوار..
أغار عليك من انفاسي اذا لامست جسدك..
لأنك بشعورك ستحتار ..
لنكن بالحب احرار ..
نتجاهل العرف و العادات و الاسرار..

و نعيش عشقنا بشغف لو اذاقنا طعم المرار ..

تعال ليكن الصمت وجهها لوجه

او من خلف الف سور

و جدار ..

لنكن استثناء .. لنكن الجنون

و التعقل و التهور و

التشتت و الاستقرار..

اقسمت بالهوى الذي يفني الجسد

اني بك مغرمة يا غريب الاطوار ..

سنقتل الصمت و ليتحدث حبنا

بلغه الجسد و لغة الروح

و الشوق يمارس اقوى حالات اللقاء

تعال نسدل وراءنا الستار ...

أحب الدنيا ..

أحب الدنيا لما أحببتها ظلمتني بصبري قهرتها ..
جرحتني كرهتها .. و بذات الكره احببتها ..
أوراقى الممزقة رميتها افكاري المشتتة بعثرتها ..
اقلامي المكسورة عرض الحائط ضربتها ..
عدت للحياة فأيقظتها .. ثم عن تعذبي سألتها ..
أحاسيسي للصفر أعدتها ..
مشاعري الرقيقة أدمتها ..
وعادت الحياة لتزرع حبها بداخلي و ما منعها ..
لكن كل الاحلام الجميلة حتى عن مخيلتي ابعدها ..
الاناقة عن تصرفاتي ردعتها ..
امنياتى لغيري سلمتها ..
احببت الدنيا لما احببتها ..

كانت قاسية سايرتها .. كانت مظلمة فأنرتها..
ادواري كلها جسدها في مسرحية الحياة نسقتها..
في مخيلة كاتب بارع رسمتها. .
و كلما تكسرت ارادتي رممته..
هذه حياتي رغم ما فيها احببتها..
مرة تجاهلتها مرة عشقتها..
و في كل المرات انا السعادة رغم الوجد خلقتها..
ظننت الحياة كما انا بسيطة هكذا تخيلتها..
ظلمتني و لا مرة انصفتني عرفتھا..
صفحات الحياة رتبتهأ كما دموع عيني التي ذرفتھا..
و الان شخصيتي من الواقع طردتها..
سأعيش اوهامي و خيالي و سأعيش حياتي بحلوها و
مرھا..
احب الدنيا لماذا احببتها؟..

ممنوعة عنك

كل يوم اتخذ من النسيان جرعة ..

حتى انساك بسرعة ..

كل ليلة انت معي و لا اجدك ..

الامسك و لا اصلك ..

اشعرك و لا أدركك ..

نحت لك في الروح تمثال ..

لتكون موجودا حتى بالخيال ..

ومكان بالقلب لا احد منه ينال ..

ماذا بعد يقال ؟

متعبة و أنا عندك طارئ

وواقعي معك محال ..

اراك بعيون كل الناس اسمع صوتك

بكل الأصوات ماذا بعد يقال ..

ممنوعة عنك حتى ممنوع
أن تمر ذكراك بالبال..
احفر صورك على الورق أطارده ملامحك
لأخبئها بأعماقي و لو القلب
و العقل بحالة جدال..
هذا تدفق روح لروح قريبان
لدرجة الاحتضان بعيدان
لدرجة ان بيننا اميال و جبال..
صوتك موسيقا تعزف في عروقي
كنت نعمة اندر لها وعودي
و كنت كل حالات الجمال ...
أعد الايام علني اقترب من حلمي
مؤمنة بحبك انا و لا تبقى الآمال آمال ..
سألتنيك وجها لوجه و انا بين التصديق
و التكذيب مشتتة و منثورة كحبات رمال ..

بربك الا يشفع حبي لك
بان تكون قريبا ام لم يبقى هناك مجال ...
لم ترحم هشاشة قلبي خذلتني ..
خذ حبك اترك يدي خسرتني..
أيا ليت كانت اسوارك عالية
حتى مهما حاولت لا اصلك..
يا ليت حراسك كانوا
اكثر حتى لا الامسك..
يا ليت كانت الطرق اليك مفخخة
حتى يموت جسد امرأة بعشقها ترهقك .
و يا ليت كانت بلادك ملغومة
حتى لا ازورك و لا من احد اسرقك ..
تمنيت لو كنت مسجون ولا احرك ..
تمنيت لو كنت مريض ولا اعالجك ..
يا ليت كانت اوجاع قلبي رصاصات

رحمة في قلبي تقتلك ..
الان قاذني اليك الطريق
وانا لم اعد اطارذك ..
لا الغام ولا اسوار ولا حراس
ولا أفخاخ لكن انا توقفت
عن المشي اليك مع اني اعرفك ..
لا شي يمنني عنك لكن انا بدأت احذفك ..
لم يعد يهم ..
يذكروك لا يلتفت قلبي انا اسامحك .
ما عدت بالحب اطلبك ..
ما عدت بقلبي اسجنك ..
حررتك ما الذي من قلبي اسقطك ؟
ما الذي عنك منني ربما
هو نفس الذي عني يمننيك ..

هجرة جبرية

يا سيدي عشت الحب لك
بكل حالاته حتى الذوبان..
حتى الانصهار و الهذيان..
للحد الذي جعلنا نتلاشى
معا و كأننا دخان..
و لدرجة اننا كنا واحدا و استهوتنا
احاديث الشغف دون ان نشعر و كأننا بركان..
انت هالات نور تضيء كل مساء..
انت لي الانتماء و انا لك الهواء..
و اطواق ورد تعانق عنقي بكل صفاء..
و قطرات ندية تغسلني كالماء..
لكن .
لأنني طالبت بك ان تكون حقيقة
ضعنا انا و انت سوية ..

لا انت تريد الاقتراب و لا انا
اريد الابتعاد و انسحبنا ضمن حرب سلمية ..
لم اعرف ان بيننا الف سنة ضوئية ..
و اعراف و تقاليد غبية ..
انا اعيش قصص خرافية ..
اردتها واقعا فكانت الصدمة قوية ..
انت من جعلني ارى بوضوح
لتكون كل الامور سطحية ..
تعاليت على امرأة نحتت منك الف
رجل لتكون معها .
فكانت النتيجة سلبية ..
طالبك بك و خسرتك و قضت
علي اعترافاتي الشفوية و رسائي الشفهية ..
بيننا كواكب ومجرات وليال قمرية .
اريد ان يبقى حبي اوراق و كلمات حبرية ..

و اسرار جدا خفية ..
عشت كل الحب لك و الان
انا تنازلت عنك رغم انك
كنت لي الاصل و الجنسية ..
لا يليق بك الاقامة الجبرية ..
و لا الاقتراب و الحرية..
طالبت بك و خسرتك لا عليك
من كلماتي الشعرية ..
لأنها اصبحت بلا احساس اكتبها
و كأني بالشعر جنية ..
لا عليك من احساسيس انت حكمت
عليها بالإعدام بكل سرية ..
و لا بمشاعر هربت منك
و من وجودك الذي بدء يهجرني الى سنين ازلية ..
هجرت ملامحك رويدا رويدا تألمت

و انا المتعبدة الصوفية ..
طابت ايامك دوني و سلاما لسنين
ذهبت معك و انا قدمتها لحبك هدية ..
فأنا لا املك الحق بمطالبتك
و لا املك اثباتا في قلبك لوجودي و لا هوية ..
انها هجرة جبرية تبقى بيننا جبال ثلجية ..
و فصول اربعة و غيوم قرمزية ..
و احلام وردية و امطار موسمية ..
بيننا الكثير من الألم و الان اصبح جروح سطحية ..
بيننا غابات و بلاد سحرية و انفجارات خلفت الف شظية ..
لتقتل بالصميم حبك و تبدأ الهجرة الجبرية ..
و انا من بدأت بالهجرة و لو كانت جبرية ..

مذلة

ومن مثلي تحب و من تصنع
من مشاعرها معجزة..
في ليلة حالكة و انت وحيدا
احسست بمشاعرك مربة ..
ومن مثلي تعيشك و لأجلك
اخوض الحروب و اربح كل معركة..
واكون بحد ذاتي انا سبب كل مشكلة..
أنزل جمرًا بقلبك و أيقن إنني
من عقلك متمكنة..
مذهلة ..أتية جمالا و دلالا فكيف
اكون في ليلك مظلمة..
و لا ارتدي الغرام رداء لأكون لمن يقرأني ملهمة..
إذا اكتب جمهورك يصفق فلا عجب
إن كنت المذهلة..
لا عجب أن يكون وراء ضحكاتي البريئة

وكلماتي الساخرة امرأة قتلتها
مأساة هيا بها مؤمنة ..
والان لا اسمع الا كلمتك الوحيدة و هي اني .. مذهلة ..
انت تيقن اني بحياتك الفصل الخامس
الاتجاه المعاكس الشهر الثالث عشر ..
متوازنة متساوية امنة و مقلقة ..
اخترعت موعدا جديد
للقاء في الساعة الخامسة و العشرين
عبر الجهة الخامسة و لا تقلق
في القلب بوصلة امان ستقودنا
للأمان مهما كانت نبضات لقائنا مؤلمة ..
لن تضيع معي و لو كانت احلام تدوم ..
لا تقلق امرأة مثلي لا تهزم
اذا سقطت تحملني الغيوم ..
ارجوحتي حبايل من النجوم ..

في روعي اجنحة تحلق
واليقين بين السطور ..
أستفيق من خمرة الشعور ..
هادئة صاحبة لبقة الحضور ..
مذهلة كنت و سأبقى فراشة النور ..
مذهلة نزلت في قلبك ستذكرها
ولو سكنت يوما القبور ..
فانا من صنعت لك في الهواء قصور ..
ولو انهزمت و لي لن تكون
اعود و سأكون بقوة النمر ..
هذا ليس غرور ..
هذه ثقة انثى مذهلة يعشقها كل الجمهور ..

محتالة

لأنني استعمرت قلبه يسميني محتالة..

و لأني استوطنت عمقه غدوت مغتالة..
نعم انا محتالة لدرجة
لا تتوقعها. فأنا اراوغ
الكلمات حتى من فخ المعاني تحذرك...
اداعب النسيمات حتى تلامسك ..
اساير الليالي حتى تؤانسك..
أتآمر مع الاشواق حتى تروضك ...
محتالة و كل ما املك يعاندك..
تبتعد او تقترب احتال
عليك بنظرتي بلغتي .
بقلمي الذي يكاتبك ..
بأحرفي التي تراسلك..
بالعيون التي صمتا تغازلك..
بابتسامتي المحتالة التي تهزمك و تجاملك...
بالنظرات التي تراقبك و تتجاهلك..

بأنوثتي التي تضعفك و تقاومك ...
بالعابي التي لا تناسبك ..
محتالة بملامح انت فقدتها و هيا تطاردك..
بأناملي التي تراقصك ..
و اصنع لك فخا بأشعاري
التي تناصرك و لا تصارحك..
محتالة بالسلام الذي اصنعه لك و به احاربك ..
بصوري التي تجادلك..
بعبارات تسامحك و تعاتبك ..
أليس من الجميل ان احتال حبا و إكفاؤك.
بي اقارنك ثم مني أحررك..
و يبقى احتيالي يرافقتك ...
حتى تكون ريشة بين اناملي
ارسمك و احدثك و اخاطبك ..
سميني محتالة كما تشاء

فانا من ارادتك صريعا لقلبي الذي لا يكاد يغادرک ...
انا ايقنت انک بداخلي
موجود فكيف اسمح ان لا تكون
و انا صرحا فيني ابنيک و لا أبارحک.
أجمل تشوهاتک لتکون
اعظم مني و بعظمتک ابارزک ..
نعم محتالة و کل ما في الاحتيال
اريدک و لن افارقک ...

مجرمة

يطلب بأن اکون اللبوة النمرة..
و لا يعلم بانى الداهية الخطرة..

مهما ضعفت فأنا القوية المكرة ..
و لو كنت بحياتك نكرة ..
ما زلت قوية كنمرة ..
رقيقة نضرة ..
جميلة عطرة ..
مجرمة خطرة ...
لا تقلق انا جنديّة ثابتة كالمسمار..
شاعرة تتحدى بالحب كلمات نزار..
طالبة فذة تؤمن بما تكتب من اشعار..
مجرمة بالحب بكل اصرار..
خلفي جنة صنعتها لي الاقدار ..
و امامي جهنم دون نار ..
استمع الى نشرة الاخبار ..
نجمة تظهر في عز النهار ..
بركان ثائر جبار ..

حبيبتيك القوية كالإعصار ..
مجرمة كالمقاتل المغوار..
التف حولك كشرافك
و اسدل على قلبك الستار..
يقيدك احساسى و كأنه باليد سوار ..
يأسرك منى كل حوار ..
فانا قوية لا تخف لا تجرفنى سيول الانهار..
و لا يغطى نورى ضوء النهار ..
مجرمة انا بالكلمات و بنفسى اغنى فرحا ارقص تمردا
اعيش قصصا باجمل الافكار..
اتيه القا اتعطر الما
ولا يهم لآنى اسير عكس التيار..
انا نمره رقيقة ...كالازهار..
قاسية كالصبار..
لا اريد قلبك فلا تنبت الازهار بين الاحجار ..
لا تقدم اى عذار ..

انتهت مطالبنا فلا تكسرني برفضك
انا في كل مكان موجودة كذرات غبار ..
ومن الغيمات اهطل كالأمطار ..
مجرمة حتى النخاع ..
وبكل ابداع ..
اتمكن من كل شيء بالخداع ..
و اترك كل شيء دون وداع ...

صانعة الحب

سأبقى احبك حتى اكرهك بقناعة..
سأبقى متحدة مع نفسي
و املك تلك المناعة ...
لم اتغير يا حبي ما زلت

الجسورة الشجاعة...
ما زلت التي تحب تنسى تكذب
تصدق بكل براعة..
وانت افعل ما تفعل لن يسامحك
الحب لن يقبل بأي شفاعاة...
لا تنسى اني اتقنت فن العشق
حتى نلت براءة الصناعة...
اتقنت مفاهيمه قوانينه حتى
لأعلى مستوى من الصياغة...
لذلك سألقي احب حتى اكره بقناعة...
هكذا تفعل صانعة الحب
الحاذقة حد الطاعة..
هكذا تفعل صانعة النسيان الغبية
التي تنال منها كل خبر و اشاعة..
هذه انا تغريني بالعشق

كل ثانية دقيقة و ساعة..
عارضني .. اوقفني .. تحداني
.. ارتكب اي حماقة..
هيا اعلن اني عاصية على نسيانك
بكل ارض و جو و ساحة و قاعة..
فلا قبولك و لا رفضك لحبي خسارة ..
ما اجمل القناعة..
سأبقى صانعة للحب و اول
من يطلق فيه اول شرارة ..
سأبقى أصنع من تجمدك الحرارة ..
سأحكي لشاعر الحب نزار
عن كل العشاق العذاري...
سأروي لبابلو نيرودا عن
غزل المحبين الذي يهطل
على القلوب بغزارة..

انا مكاني لن ادعوك لن اتركك
سأبقى صانعة الحب بكل جدارة..
لطالما املك كل تلك القناعة ..
فلا يهمني بقاءك او ذهابك
لا يهمني اسلوبك و لا الغباء
منك قل او زاد ارتفاعه...
يكفي اني سأبقى احبك
حتى اكرهك بقناعة..

الحب يليق بي

قالها ببساطة الحب يليق بي كانت اعترافات ...
اشعر به بين السطور و حول الكلمات..
افكك رموزه و لو كانت احجيات..
ارسمه كشفافية ضوء في لوحات..
احبيه اذا مات من الرفات ...

الـحب يـليـق بـي كـان يـقـولـها
والـان تـرك الـحب دـون حـيـاة..
ويـتـركـه لـألف لـيـلة مـن الـحـكـايـات ...
اـطـمـئن انا ما زلت اسيـطر
عـلـيـه و اـجـعـله يـدور حـولـي
كـما تـدور حـول الـارض المـجـرات ...
يـلـيـق بـي اـذا اـفـهـمـه بـالـإيـمـاء و اـنـتـظـره بـالـدـقـات..
اـخـتـصـره بـالـمـسـافـات
اـخـبـئه بـالـمـسـامـات..
اـراقـصـه بـكل اللـغـات ..
اـحـلـق بـه فـوق الـغـيـمـات ...
اـداعـبه لـيـلامـسـني كـنـسـمـات ...
اـراه الـامـسـه حـتى فـي حـبـات
المـطر تـحت المـظـلات..
اـقـراه كـالـأخـبار فـي الجـرائـد و المـجـلـات..

احلق به بأجنحة على الحان نايات..
اعيشه بكل الحالات ...
وارفع له كل الرايات ...
الحب يليق بي كان يقولها دون غايات..
تتلوها امامي كآيات..
تقدسه كأعظم المقالات ...
الحب يليق بي..
وكأنه مخلوق لي..
اغنيه غناء اكبره بعطاء .. اصغره بولاء..
اقدس به رجاء احافظ عليه بدعاء...
ارتديه رداء .. اقتنيه كثرة اعطيه بوفاء ..
انه يليق بي فانا من اقتله دون عزاء ..
واعيده حيا فيني دون توقيت أو رثاء ...
تعال نختم النهايات ..
كما كانت البدايات ..

يليق بنا ان نحب لتحيط حياتنا اجمل الهالات ...
يليق بنا ان نعلنه دون اساءات ...
الحب يليق بي فهو يملك كل المحطات..
اتوقف عنده بكل اللحظات ..
فكيف لا يكون هو من نعيشه
و هو أجمل حتى من الحياة ...

مؤمن بي

بينه و بين نفسه يقولها
وانا اسمع صوته في نفسه
يخاطب مواعيدنا...
يكرر ذكرياتنا يجمل اوجاعنا...
هل تؤمن بتلك الرسائل التي تأتي
غير مرغمة لأحلامنا...

وبالنجمات التي تبعثها السماء لتزين مساءنا..

انا اؤمن انا اصدق انا احلم ...

واطير كفراشة تلتمس العذر

من الضوء انا اؤمن ما معنى

ان نعيش حقيقة او هامنا...

وايقن اني اتقن لعبة الحياة

واراغمها على التحدي بايماننا..

وانت ماذا عنك ..ابتعدت

ام اقتربت تعثرت ام اكملت..

انا اراك و واثقة انك مؤمن بي .. هذا واضح.

مؤمن حتى لو لم تصارح..

حتى لو لم تصافح..

بكل حالاتك مؤمن بي غاضب

او هادئ مسالم او جارح..

مؤمن بأن الصندوق



الذي وضعنا فيه صورنا
احاديثنا نظراتنا مواعيدنا
قادرين ان نفتحه و نعيد ما فاتنا..
نعيش او هامنا حقيقة مهما فاقت اوجاعنا..
وانا اعلن للجميع انك ...
مؤمن بي ... كل الايمان..
مؤمن اني لا احترق مهما اشعلت النيران ..
مؤمن و بكل قواك العقلية
لكن بطريقة تشبه الهذيان ..
مؤمن بانني من يرسل اليك
الرسائل التي توعدك بالنسيان.
و بانني من يرسم في عينيك لوحة بلون الجنان..
هذه الحقيقة بحبنا لا يختلف عليها اثنان..
حقيقة كالموت كالإعصار
كالحرائق و ثوران البركان..

مؤمن بي و لا انتظر منك البرهان..
عينيك يديك عناكك كلماتك
كلها تشهد انك مؤمن بي و بكل الاحيان..
وبكل الحالات و كل الطرق
كما الذي يؤمن بكل الاديان..
الان أعلن انت ايمانك
بامرأة تحدث فيك ملامح
الفرح و الاحزان..
وقل لهم مؤمن بها
وانا سأقول ..
مؤمن بي ..
هذا الانسان..

رافقتي فقط

ها أنا احلق في الخيالات ..

اقلص المسافات اتمتم الاغنيات ...

رافقتي فقط ..

نحكي الحكايات .. على حافة الذكريات ...

رافقتي لنسمع ما يعزفه/ ياني / معزوفته في ضوء

الصباح...لنصمت عن الكلام المباح و اللا مباح...

و الان نسمع / فيفالدي/ موسيقا الفصول الاربعة ...

لنفكر كيف هيا و كيف خلق الله الدنيا في ايام سبعة ...
و نهذاً عندما نسمع / كوسكاروف/و هو يعزف شهر زاد..
فعلا لقد اجاد ..و بقي ان نعرف ماذا شهريار اراد..
رافقتي فقط ..

نقرأ رواية / يوكيوميشيما / ثلج الربيع..
نلعب بنفس الثلوج لتذوب بشكل سريع..
و نقرأ رواية ايميلي جيفن شيء مستعار..
نخلق مع الافكار و نسأل انفسنا
لماذا لا يدوم المستعار ..
و لا يدوم الاستعمار و لا يفيد بهذا الاستهتار..
رافقتي ..

ندخل الى لوحة / فان غوخ / ليلة مليئة بالنجوم..
نقطف من اللوحة تلك النجوم
و نوقف مزادات البيع
و ما فيها من هجوم

ربما في خيالاتنا نوقف
تجمع الغيوم حتى لا تختفي من اللوحة النجوم...
ها هيا لوحة / سلفادور دالي / اصرار الذاكرة...
يحيرنا ما فيها من اقتباسات نادرة ..
لماذا احيانا الذاكرة ناكرة ..
و هل يعقل للذاكرة ان تنفي
ما تحيكه العقول النادرة ..
واذا لم تقرأ معي قصة / بلزاك / الجلد المسحور ...
ستندم و لم تعد مسرور..
نكشف ما هو مستور..
و نفكك السحر من الجلد ليبقى
الكاتب يفكر بباقي السطور...
رافقتي فقط ..وانزع هذا الغرور...
معي ستكتشف و تعرف
المزيف حتى لو كان بروائح العطور..

جميلة معي كل العصور..
رافقتي فقط افضل
من ان تبقى قابعا بتلك القبور ..

ما زلت تشبهني

مازالت ملامحك تقتبس ملامحي..
ما زلت اكتب عنك و انت تغني عني...
مازالت ضحكاتي تطرق ابواب
قلبك لتبتسم رغما عنك
مازالت تجمعنا الافكار
تجمعنا الاحلام دون ان ندرك
ننطق معا في نفس اللحظة



نفس الكلمة امس رأيتك في حلمي.
امس كتب عنك قلبي...
امس كنت ضد المي ...
واليوم انت سبب وجعي ..سر ندمي...
اليوم انت منفاي بعد ان كنت وطني...
لكن ما زلت تشبهني ..
بين قلبي و قلبك حرب و سلام ..
طمأنينة و فوضى كلام...
بين قلبي و قلبك قصص لا تحكى
و اسرار كره و هيام...
بيننا امان و رفات حطام...
بين ذكرياتنا تفوح روائح الالام ...
بين اجسادنا كذبات و حقيقة و استسلام...
بيني و بينك اعداد و ارقام...
انت متى اتيت و اي رقم انا بحياتك تدونه الايام...

بيننا الاف الاشياء لوحة رسمها رسام..
اغنية غنيته لطفل قد ينام..
اوجاعا تقاسمناها دون ان يعرف الاخر
من فينا الملام..
لكن ما زلت تشبهني...
كلما رأيته اذكرك طفولتي
التي لا يحق لي انا اذكرها حتى بحبر الاقلام...
كلما اراك اذكرك صبايا الذي
اتمنى لو اكرره معك بكل الغرام..
ما زلت تشبهني و مازال بين قلبي
و قلبك التناغم و الوئام..
ومازال بين قلبي و قلبك الحرب و السلام...
الله لم يقتلع حبك من قلبي
واذا اقتلع على الدنيا السلام..
انت مثلي تشبهني بالاشتياق

والكبرياء تشبهني بالحنين
وتريد ان تعيدنا تلك الايام...
ما زلت تشبهني صدقتي
و مازال بيننا اجمل هوى
تسلل من القلب لينخر بالعظام....

كلام الليل يمحوه النهار

بحضرتي انطلق
تغير انسى من تكون...
ايها الرجل القاسي العجوز
الوقور القوي الحنون...
هامسني حبا راقصني عشقا
ثم نام و كأن شيئا لم يكون..
لازمي و كأني نقش فرعوني
على الصدر منقوش و كأني ملحمة

عشّارية تقرئها بشغف و جنون..
كن تلميذي كن استاذي كن
من فقط بالقلب مسجون..
كن من لأجله بالحب يتغير كل قانون...
كلامك الذي تتلوه على
مسامعي ليلا يحويه النهار...
وانت هادئ تنظر الي من خلف ستار..
واجهني انظر الى عيناى
مباشرة دون سابق انذار..
واعترف لي ان لا نهاية لهذا المشوار...
اعترف كما كل ليلة تعترف
اني اسطورة الحب التي لا تنهار..
واني بصمة لا تزول و تشهد علينا الاقدار...
لا تخاطبني ليلا بأجمل الاعترافات
ثم تتركها تزول مع طلوع النهار...

فتكون انت النهاية و اكون
انا الفواصل و الحوار..
كن سيدي في كل السويغات
اكون لك في المعصم سوار..
كن النجم الذي لأجله تختلف الاقمار...
و لا تتوقع مني ان اكون
مؤقتة كورقة تكاد تسقط من على الاشجار...
لا تتوقع مني الضعف
وانا القوية بالأسرار...
لا تظن ان كلام الليل يسعدني
اريد ان اسمعه بكل وقت
حتى اثبت ان المثل خاطئ
كلام الليل لا يمحوه النهار...
أعيشك...
اعيشك و كأنك نفسي و لا امتنع

عن الاتحاد بك باي طريقة ...
رغم غيابك انا بك غريقة ...
لماذا و كيف اتقنت فن حبك دون وثيقة ..
وكيف الكلمات عنك تكتب
لتتراقص الحروف بذكرك رشيقة ...
لا اعلم كل ما اعرفه
انا عاشقة لدرجة انيقة ...
كل شيء حولي لا يدرك
غيرك لأنك الوهم و الحقيقة ..
صرت متصوفة العشق
محترفة جاهلة و حكيمة ...
ولا اتبع الا قوانين تقودني لك
وكأنك الاثبات و العقيدة ...
اعيشك أنتفسك
و كأننا واحد اعيشك بحالة رقيقة ...

هذبت عواطفى حتى فقط انت تعيشك...
روضت ارادتي حتى لا اقول لغيرك اريدك...
ازهرت فصولي ربيعا حتى من الحياة تزيدك...
ورميت شباك الالفاظ حتى تصيدك...
وبالقرب مني تبقيك
وابقى بكل الثواني اعيشك...
هيئت كل حواسي لتحبيك و لا تميتك...
سخرت كل قدراتي حتى
تكون كل ايامي عيدك...
اعيشك...
الانفاس بك تطالبني ..
القلب بك يطالبني..
الروح تطالبني كل الدقائق
و الساعات دونك بك تطالبني ...
ولاني اعيشك لا شيء

غير ملامحك تطالني ...
وتكاد ان لا تغادرني ...
اوشكت المشاعر
والاحاسيس ان تصار عني ...
تطالبني بك و لا تبارحني...
الذكريات تدق كأذار
مزعج بك تطالني
وتبقى ذكراك تصافحني ...
أتنفسك و انفاسي تعانقك تحيطك...
تدور حولك تنبهك لي تعيدك ...
تطمئن عليك و من الوسواس تعيدك...
كن مبتعد كن لامبالي يكفي اني اعيشك...

لا أشبه نفسي

فمن اكون اذا انقلب علي القلب الحنون..

اذا تغيرت لأجلك لمعة العيون..

وتغير لأجلك مقاييس الجنون ..

من كنت قبلك و كيف معك اكون..

انت طارئ في حياتي غيرها ..

بددها لونها رممها..

دخلت بهدوء و خرجت بعد

ان تركتها فوضى كان حبك يرتبها..

انت من جعلني عاشقة فاتنة

لا اشبه المرأة التي كان الجميع يراقبها...
لكن لأجلك غيرت القواعد قلبت
الموازين بدلت المواقيت
لا اشبه نفسي و لا املك قلبي..
اذنبت بحبك فلا اشبه من كانت قبلي..
من اكون الان و انت ضائعا مثلي..
لماذا سلكت دربي و جعلت
من الحب شيئا سلبي..
انت خنت هدنة حربي..
فصرت اراك في شرقي و غربي..
كنت شعلة استنير بها طريقي اليك يا حبي...
اصبحت قبراً ادفن فيه اجمل سنين عمري..
الان سقطت الاقنعة و تبدل الوجه الودود..
ذبلت مثل الورود ...
جعلت من نفسي عدوة

لي دون اسئلة او ردود...
لا اشبه نفسي لأنها صارت
اقوى خصومي و لم يعد لنفسي وجود...
عرفت ان لكل منا حدود...
ادركت لماذا تتشبث بذاك الجمود...
انما للحب وقود و انا سأحرق
جهنم حبك بطريقة
لا يفهمها عاشق مثلك
سأحرقها دون وقود...
لأنني لم اعد أشبه نفسي
رغم انك حررتني من كل القيود..
الان استرح اطمئن
أهدئ لم اعد اعطيك اي وعود...

انغام الملائكة

ولي طقوس
تجعلني للجمال ملائمة ...
لي الشمس تشرق
ولو كانت سمائي غائمة ...
لي يغني القمر اغنيته الدائمة ..
والنجوم تتراقص حولي
وكأني ملحمة ناعمة ...
لي ابتسامتي التي هيا كأنغام الملائكة ...
وانت تتركني لهذا و ذاك
وكأني الاميرة النائمة ...

هل نسيت انك اوقفت لأجلي الماء..
وانزلت عند رغبتى نجوم السماء..
وقلت لي لو كان للجمال صوت
كان سيتغنى بي غناء..
تدفقت مثل شلال عنفوان
بين اناملك دون عناء..
اشرقت مزدهرة كربيعة لن يختاله
لا خريف و لا شتاء..
انا اختصرت بنفسي
كل كيد و جمال النساء..
وكل الذكاء و الغباء و الدهاء..
والان انتهيت بك واي انتهاء..
لن تهدئ ضحكتي لأنها كانغام
الملائكة وانت لن تصمتها..
تعزف على اوتار المسامع لن توقفها ...

لا اسمح لك ان تغتالها او تقتلها...
القمر قال شيئا و سمعته السماء
وانت تسمع انغام الملائكة
التي بضحكاتي اقصدها
تعال انت زفة كلماتي و رونق
حضورى و وجودى و عدم وجودى
انت حياتى تختصرها...
تعال فانت تيجان المعاني التى ارسمها...
تعال فانت ضحكتي الملائكية و نظرتي القوية...
تعال اسمع رنات ضحكاتي هيا لك هوية...
أعلنها لا تبقيها سرية...
انا سر نغمة الملائكة و يحق لي الحرية....



بأي قناع تريد أن نحتفل

وعلى مائدتك تثرثر النساء
والشمعدان يحمل اقلاما
والشموع تضيء ارهاقا
تتلاأ فوق طاولتنا اضواء الحيرة..
تنظر الي و انظر اليك
وكلانا محملا بالغيرة..
تهاجمنا الاسئلة التي لا وضوح لها
ولا اجوبة و لا سيرة...
تمتلكنا وجوه ليست
وجوهنا بأشكال مثيرة...
كلمات عليها ضريبة ...

عناق له لمسات اخيرة...
مقاصد تتهمنا عنا غريبة...
اقنعة قد تكون لروحنا قريبة...
تصرفات و كأنها فينا غريزة...
اقنعة تهطل كأمطار غزيرة...
وانا من كانت بوجها واحد عزيزة...
الان قل لي بأي قناع تريد ان نحتفل...
بقناع الكبرياء ربما البعد لا نحتمل...
بقناع الكذب و نحن بماء الشك نغتسل...
ام بقناع العدم و نحن مع بعضنا نكتمل...
ام بقناع البحث و نحن بين المقاصد
و الاسئلة و الاجوبة ننتقل...
بدئت الحفلة و انهالت الاقنعة
بأي قناع سنحتفل...
و ليلتنا صاخبة فيها قلوب

من الجروح لا تندمل...
فيها احساس تكاد ان تحترق
واجساد بالحب تشتعل...
باي قناع تريد ان نحتفل
الاقنعة كثيرة و فاتنا وقت الاحتفال
و نحن عن البقية ننزل ...
تعال نرمي كل الاقنعة
ونرتدي قناع الصدق فلا غيره ينجينا
انا لك و معك وانت الحب ترتجل..

يقيني أنك يقيني

أكذب ان قلت لك لا اشتاق...
اكذب ان تظاهرت لا دموع في الاحداق...
لا تبالي لعنادي لا تهتم
ل لؤمي خذني معك
حتى وراء السحاب و الافاق ...
لا تهتم لموعد الغروب و الاشرار..
لا تسمح لرفضى ان يضعفك..
لا تسمح لكبرياءى ان يفصل بيننا
و بالابتعاد يأمرك...
و مهما كنت متمردة بكل حواسي
لا تجعل شيء يبعدك...
ارفض الاعتراف لك و ها أنا اعترف...

انا اكذب عني لا تنصرف...
و مع سيول عنادي لا تنجرف...
لم يعد يروق لي طعم النسيان...
و لم يروق لي دونك الامان...
قلبي يشدو مشتاقا بكل الالمان...
ان هناك فقط في القلب انسان...
تمرد يحول بيني و بينك فلا تأذيني...
يقيني انت يقيني...
لن اتخلى عنك و لو وضعوا
الشمس على يساري و القمر على يميني...
تغضبي اشواقي و عندك ترميني ...
وساوس بالأفكار تلهيني...
يقيني انك يقيني يكاد يلغيني...
لعله يهدئ حنيني ..
فانت من طابت له سنيني...

انت هويتى وطنيتى ..
سلاحى عنصريتى و دينى..
يكفينى انك يقينى ..
فلا شىء بعدك يعينى ...



غرباء في نفس القلب

في القلب تجمعنا
دون كلمات لفتة إيماء ...
تعترف بي حتى بالإحاء..
أرواحنا أجسادنا أنفاسنا واحدة
رغم أنها جزء من أجزاء..
قل لي كيف و بنفس القلب غرباء ؟
كيف غدونا امام ضعفنا ضعفاء ؟
كيف انت مني وانا منك استاء ؟
نحن احباب و بنفس القلب غرباء ..
مازلنا نلتقي و كأنه اول لقاء...
و مازلنا عندما نتحدث
نختم الاحاديث من الالف الى الياء...
من منا هذا يشاء..

من حكم على المشاعر ان تبقى خرساء...
ونحن ننظر لعيون
بعضنا نتجاهل شوقنا بكل إباء..
و يدفعنا احساسنا للعناق
و توقفنا الكلمات البكماء...
كيف و نحن نرتعش من لمسات
الحنين يلفحنا النسيان و يصبح لنا دواء...
أهو حبا ام كذب ام مجرد هراء ...
ام نسمة عابرة من الهواء...
ما الذي جعلنا غرباء...
كم نحتاج ان لا ننظر للوراء..
كم نحتاج الى مواساة و عزاء و رثاء...
ما كان هذا الا منا غباء ...
متى كنا في نفس القلب غرباء...

أقسم أن أنسى



أعلنت اني قد رحلت
و كأني لست موجودة ...
و كأني انسانية موؤده...
لست من كانت الحبيبة المعهودة...
وكأني لست من كان بنجوم ليك موعودة...
و لا كنت بك ولك و عليك مرهونة ...
بل كأني كنت جدا بك موهومة...
وانا اعلن اني بفن النسيان موهوبة..
و بالاحتيال على مشاعري اتمكن بأعجوبة...
انا من كانت تهديك الحب كله بكلمات...
اجعل الاحساس يخرج حتى من الرفات...
ابني لك قصرا من السحابات
و اعيدده كوخا ببضع حكايات..
اغير الازمان التي فاتتنا
و كأنها هجمات..

اقلب موازين كل الصفات ..
انا من كانت تطربك
بسماع ضحكاتها كرنات..
و تأخذك ابتسامتها الملائكية الى الجنات..
احتال على عقلي و قلبي لأبقى على ثبات ..
اقنعك ان لا يوجد خيبات
بل هيا مجرد نجمات...
سرعان ما تأفل و تنتهي الكذبات...
حتى نالت مني الذكريات ...
و تركت على جدران القلب اسوء الكدمات...
كنت لك الدواء و الان لك الداء...
و بكل شفافية اودعك على امل لقاء...
انت اعلنت اني السيدة الاولى المعهودة..
و الان بالرحيل امرأة منشودة...
انت اعلنتني راحلة منبوذة..
لكن انا سابقى موجودة...

و اقسم ان انسى و سأجعل القلب يفنى..
اقسم ان انسى و بكل اتقان
انا عائشة
بفن النسيان موهوبة...

مدللة

يا رجلا ارتديه شالا بخيوط حريرية ...
احتويه فيكون لي حبا و لو كان اذية...

اذوب كقطعة سكر في قهوته الصباحية..
اكتبه كلمات بكل حرفية...
أستيقظ بين شراشف احلامه المطوية...
و اعرف ايقن اثق اني
كل شيء هذا ما قراءته
في رسائله السرية...
لأنني ضوء لياليه القمرية...
و خيوط الشمس الذهبية...
تعترف بي اني غيومك القرمزية...
انا هيا ملامحك البربرية...
اقلامك اوراقك حروفك النثرية...
انا قبيلتك و عشيرتك القروية...
او هامك المنسية قصورك العاجية....
ها انا ارقص تمردا كفتاة غجرية...
واقف متزنة كأميرة من السلالة الملكية...
هناك اداعب نسائم

هواك و هنا القي كلماتي
على منصة مشاعرك العصية...
انا فتاتك الشقية مدلتك الغبية...
و شروطك الذكية...
مدلة انا تزه من حولي الحقول البرية..
انا التعصب و الحرية..
المتحررة العنصرية..
حبيبته الوطنية..
امثل الاقلية و الاغلبية...
كل لغاتك انا العربية و العبرية...
صباحاتك العذرية...
مدلله قلبك انت اردتها وفيه ...
و اتبعت ما نطق قلبك بتلك الوصية...
مدلة بألوان وردية...

ثورة ورقة

هدوء بك مرهون

يستعطف رقتي وانا قربك...

انت قلت انا في زنزانتك مسجون

فلا تستدعي ثورة تبعدني عن دربك ...
لا تسألني اي انثى انا
و لن اقول اي رجلا انت بربك..
ما بين القوة و الضعف
اجمع اشلاء من العاطفة ...
و ما بين حب و حب تهب الف عاصفة ...
لا تستخف بامرأة على اكثر من وتر عازفة...
ما بين الثورة و الرقة الف خريطة لك راسمة...
واذا اخطأت باختياري لست اسفة ...
و لست اسفة على كلمة اكتبها
و كلمة اقولها
وبينهم الف ثورة و نسمة رقة
لا يمنعي عن الرحيل
هذا القيد الذي على معصمي...

ولا يغرك اللؤم الذي على مبسمي...
أهدئ فانت تريد رقتي...
اسمع صوت حاجتي لك في شدتي...
تأكد اني اعلم كيف التعامل معك بحدتي ...
لكن اعود رقيقة لعلك تفهم قصتي...
فلا تكسر قلبا بك يحتمي ...
و لا تحجب عن عينيك نظرتي...
لأنها توقعك اسير قوتي ...
اذا راق لك الهدوء انا كل الرقة ...
واذا راق لك التعالي
فأنت من يشعل
في روعي و في قلبك الثورة

نجمة الشهرة

صحت من غفوة قلبك فثملت دون خمر...

و اراك تحترق امامي نارا دون جمر...

لطالما كنت اسرتك دون اسر..

اميرتك دون امر...
هاجرتك دون عذر .. قاتلتك دون غدر...
ما ذنب الاسرار اذا هيا من لفت الي الانظار..
اطلقت علي الالقاب فكنت غائمة دون امطار...
مترددة دون قرار ..
متمسكة بك دون اصرار..
ليل دون نهار... نور دون انوار...
فكنت نجمة الشهرة ...
تطالعني في كتاب تقرأني
بين السطور بكلماتي الحرة..
تلاحق افكاري و تعتقل احلامي
و تصف معتقداتي بالفذة الدرة...
تراني بين الفراغات املئها بوضوح الشهرة...
انا نجمتك نجمة الشهرة...

نجمة تكتب دون اقلام...
اخطط دون ان استسلم
وارفع بيض الاعلام...
كيف استسلم وشهرتي انا نجمة السلام...
هل عرفت ماذا تفعل
المشاعر لأجلك و بدون كلام...
نجمة استوطنت سماءك و ليلىك دون استسلام...
لا انافس على الاعداد و الارقام...
الف نجمة تخرج من قلبي
تلون قرح و تطلق العنان للأحلام...
الف نجمة تستعمر قلبك تطالب بكل الايام...
وارمي عليك السهام..
لتبقى بحالة اتهام..
نجمة تمر قربك تلقي عليك السلام..

وابقى نجمة الشهرة في الظلام...

ونجمة بكل ختام...

محتوى الكتاب

2	بطاقة الكتاب
3	إهداء
4	تلك حدودى
7	ويلك
10	متطرفة
15	When and where
19	نازية
22	حضور وشعور



25	ساكن أفكارى
29	أنا بك فائزة
32	مؤامرة الذكريات
35	جاسوسة
38	مقتولا مقتول
44	قتل الصمت
47	أحب الدنيا
49	ممنوعة عنك
53	هجرة جبرية
57	مذهلة
60	محتالة
63	مجرمة
66	صانعة الحب
69	الحب يليق بى
69	مؤمن بى
76	رافقتى فقط
79	مازلت تشبهنى
82	كلام الليل يحوه النهار
88	لا أشبه نفسى

91	 أنغام الملائكة
94	 بأى قناع تريد أن نحتفل
97	 يقينى أنك يقينى
100	 غرباء فى نفس القلب
102	 أقسم أن أنسى
105	 مدللة
108	 ثورة ورقه
111	 نجمة الشهرة
114	 محتوى الكتاب